@ 255 @ من الحديث الذي فيه : إن لي جارين فإلى أهيما أهدي ؟ قال : (إلى أقربهما منك باباً) . وقال ميمون بن مهران : والجار ذي القربى أريد به الجار القريب . قال ابن عطية : وهذا خطأ في اللسان ، لأنه جمع على تأويله بين الألف واللام والإضافة ، وكان وجه الكلام : وجار ذي القربى انتهى . ويمكن تصحيح قول ميمون على أن لا يكون جمعاً بين الألف واللام والإضافة على ما زعم ابن عطية بأن يكون قوله : ذي القربى بدلاً من قوله : والجار ، على حذف مضاف التقدير : والجار جار ذي القربى ، فحذف جار لدلالة الجار عليه ، وقد حذفوا البدل في مثل هذا . قال الشاعر : % (رحم ا أعظما دفنوها % .

بسجستان طلحة الطلحات .

. %)

يريد : أعظم طلحة الطلحات . ومن كلام العرب : لو يعلمون العلم الكبيرة سنة ، يريدون : علم الكبيرة سنة . والجنب : هو البعيد ، سمي بذلك لبعده عن القرابة . وقال : فلا تحرمني نائلاً عن جنابة . والمجاورة مساكنة الرجل الرجل في محله ، أو مدينة ، أو كينونة أربعين داراً من كل جانب ، أو يعتبر بسماع الأذان ، أو بسماع الإقامة ، أقوال أربعة ثانيها : قول الأوزاعي . وروى في ذلك حديثاً أنه عليه الصلاة والسلام (أمر مناديه ينادي : { ألا إنّ َ أربعين داراً جواز ، ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) والمجاورة مراتب ، بعضها ألصق من بعض ، أقربها الزوجة . قال الأعشى : .

أجارتنا بيني فإنك طالقة .

وقرىء : والجار ذا القربى . قال الزمخشري : نصباً على الاختصاص كما قرىء { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى } تنبيهاً على عظم حقه لإدلائه بحقي الجوار والقربى انتهى ، وقرأ عاصم في رواية المفضل عنه : والجار الجنُب بفتح الجيم وسكون النون ، ومعناه البعيد . وسئل أعرابي عن الجار الجنب فقال : هو الذي يجيء فيحل حيث تقع عينك عليه . .

{ وَ الصّ َاحِبِ بِالجَنْبِ } قال ابن عباس ، وابن جبير ، وقتادة ، ومجاهد ، والضحاك : هو الرفيق في السفر . وقال علي وابن مسعود والنخعي ، وابن أبي ليلى : الزوجة . وقال ابن زيد : هو من يعتريك ويلمّ بك لتنفعه . وقال الزمخشري : هو الذي صحبك بأن حصل بجنبك إما رفيقاً في سفر ، وإما جاراً ملاصقاً ، وإما شريكاً في تعلم علم أو حرفة ، وإما قاعداً إلى جنبك في مجلس أو مسجداً ، أو غير ذلك من أدنى صحبة التأمت بينك وبينه ، فعليك أن تراعي ذلك الحق ولا تنساه ، وتجعله ذريعة للإحسان . وقال مجاهد أيضاً : هو الذي

يصحبك سفراً وحضراً . وقيل : الرفيق الصالح . .

{ وَابْنِ السَّبِيلِ } تقدّم شرحه . .

{ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } قيل : ما وقعت على العاقل باعتبار النوع كقوله تعالى : { فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ } وقيل : لأنها أعم من من ، فتشمل الحيوانات على إطلاقها من عبيد وغيرهم ، والحيوانات غير الارقاء أكثر في يد الإنسان من الارقاء ، فغلب جانب الكثرة ، فأمر ا تعالى